بالجبل حتى تجلى ولولا ذلك لمات صعقا بلا افاقة وقوله هذا
يدل على ان موسى راه وقد وقع لبعض المفسرين فى الجبل انه
راه وبرؤيته الجبل له استدل من قال برؤية محمد ربه تعالى
اذ جعله دليلا على الجواز ولا مرية فى الجواز اذ ليس فى الايات
نص بالمنع واما وجوبه لنبينا والقول بانه راه بعينه فليس
فيه قاطع ايضا ولا نص اذ المعول فيه على ابنى النجم والتنازع
فيهما ما تقرر والاحتمال لهما ممكن ولا اثر قاطع متواتر عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وحديث ابن عباس خبر عن
اعتقاده لم يسنده الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيجب
العمل باعتقاد مضمنه وسئله حديث ابى ذر فى تفسير الاية
وحديث معاذ محتمل التاويل وهو مضطرب الاسناد والمتن
وحديث ابى ذر الاخر مختلف محتمل مشكل فراى نورانى
راه وحكى بعض شيوخنا انه روى نورانى اراه وفى حديثه
الاخر سالته فقال رايت نورا وليس بمكن الاحتجاج بواحد
منها على صحة الرؤية فان كان الصحيح راى نورا فهو خبر

انى لم يراه وانما راى نورا منعه وحجبه عن رؤية الله
والى هذا يرجع قوله نورانى اراه اى كيف اراه مع حجاب النور
المعنى المصير وهذا مثل ما فى الحديث الاخر حجابه النور
وفى الحديث الاخر لم اراه بعينى ولكن رايته بقلبى مرتين وتلى
ثم ربى فتدلى والله قادر على خلق الادراك الذى فى البصر فى
القلب وكيف شاء لا اله غيره فان ورد حديث نفى بين
فى الباب اعتقد ووجب المصير اليه اذ لا استحالة فيه ولا امتناع
فطمع يرده والله تعالى الموفق فصل واما ما ورد فى هذه
القصة من مناجاته لله وكلامه معه بقوله فاوحى الى
عبده ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث فاكثر المفسرين
على ان الموحى الله الى جبريل وجبريل الى محمد الا شذوذا منهم
فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوحى الله اليه بلا واسطة
ونحوه عن الواسطى والى هذا ذهب بعض المتكلمين ان محمدا
كلمه ربه فى الاسراء وحكى عن الاشعرى وحكوه عن ابن
مسعود وابن عباس وانكره اخرون وذكر النقاش عن ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)